

فمن (فَعَلَ) بضم العين : كريم ، عظيم ، حلِيم ، وسيم ، قبيح ، نظيف ، فصيح ، بليغ ، فضيل ، بطيء ، عسير ، يسير ، كثير ، بخيل ، جرىء ، جميل ، ظريف ، لطيف .

ومن (فَعَلَ) بكسر العين : مريض ، بخيل ، نشيط ، رشيد ، سعيد ، فقيه ، سقيم ، حزين .

وأما صياغتها من (فَعَلَ) بفتح العين فيشترط أن يكون الفعل مصعفاً ، مثل : رقّ فهو رقيق ، وقلّ فهو قليل ، وعفّ فهو عفيف ، وحلّ فهو حلِيل ، وذمّ فهو ذميم ، وشحّ فهو شحيح ، وخفّ فهو خفيف ، وجدّ فهو جديد ، وسدّ فهو سديد ، وغضّ فهو غضبيض .

وهذه الصيغة تحوّل إليها مبالغة اسم الفاعل ، مثل : عليم ، وقدير ، وسميع ، ويكون ذلك عند زوال ارتباطها بالمفعول وثبوتها صفة دائمة في موصوفها فيصبح الفعل الذي اشتقت منه فعلاً لازماً .

فالصفة عليم إذا قصدت بها كثرة العلم بشأن من الشؤن ، مثل : محمد عليم بما في الدار ، كانت صيغة مبالغة ، أما إذا قصدت بها أن العلم أصبح طبيعة للموصوف وصلتها بالمفعول ، مثل : محمد عليم ، من الفعل علم محمد كانت صفة مشبهة وعلى هذا قدير ، وسميع ، وكل ما صيغ من فعل المنقول عن فَعَلَ وفَعِلَ للدلالة على دوام وقوع الحدث من الفاعل على ما بينا في أبنية الفعل .

4 - فَعَلَ بكسر العين .

وأكثر ما يصاغ عليها من الفعل الذي على وزن (فَعَلَ) يكسر العين كما أن أكثر ما يصاغ عليها يدل على صفة عارضة لا تدوم في صاحبها مثل فرح ، وخجل ، ووجل ، وطرب ، وتعب وقد تدل على صفة دائمة في صاحبها مثل : لحز ، وخشِن ، وسمج ، ومِرِن وعم (من عمى البصيرة) ، وفطن .

وقد يصاغ عليها مما كان على (فَعَلَ) على قلّة ، مثل : نجس من نجس ، وخشِن من خشِن ، وسمج من سمج .